(14 أكتوبر) تتحرى ميدانياً أسباب وتداعيات الحوادث المرورية

السرعة والسرعة المفرطة.. والتحدث بالجوال وعدم ربط حزام الأمان أثناء قيادة السيارات.. وعدم الصيانة الدورية والتقيد بإشارات المرور في المنعطفات الخطرة والإرشادات وقانون المرور.. وقيادة السيارة بدون تراخيص القيادة من قبل السلطات المرورية المختصة.. والسماح للأطفال بسواقة السيارات..

كل هذه العوامل كانت المسببة للحوادث المرورية المؤسفة والتي حدثت خلال إجازة عيد الأضحى المبارك في طرقات عديدة بعدن وعدد من المحافظات المجاورة لها.

فقد أدت الحوادث المرورية المؤسفة هذه إلى إزهاق أرواح بريئة وإلحاق إصابات بشرية ومادية مختلفة وبسببها فقدت الصحافة زميلاً عزيزاً الصحفي الشاب/ فهيم العبسي مراسل صحيفة الجمهورية بعدن رحمه الله. وبهدف نشر الوعي المروري للمواطنين ومخاطر الحوادث المؤسفة للسير للاستفادة وتجنبها.

صحيفة(14 أكتوبر) التقت المقدم/ عادل يوسف مدير مرور عدن وعدداً من المصابين والأطباء وخرجت بهذه الحصيلة بهدف الوقوف بمسؤولية من قبل الجهات ذات العلاقة لنشر الوعي المروري.

لقاءات/ عيدروس نورجي/ محمد عوض

عادل يوسف

عادل عبدالله ثابت

سعيد باهدى

د. عبد الحافظ

□ المقدم/ عادل يوسف مدير مرور م/ عدن وفقاً لتوجيهات مدير الأمن تدابير إرشادية مرورية:

بالنسبة للحوادث المرورية المؤسفة التي حدثت خلال إجازة عيد الأضحى المبارك بعدن فهي ضئيلة مقارنة بالحوادث المؤسفة التي حدثت بنفس الفترةفي بقية المحافظات..

وأضاف المقدم / عادل يوسف بأنه سبق للأخ العميد ركن / عبدالله قيران مدير امن عدن بأن أوضح أسبابها لصحيفتكم الموقرة (14 أكتوبر) والمتمثلة في ازدياد أعداد السيارات والمركبات لضيوف محافظة عدن والذي تجاوز المليون، قدموا إليها في عموم محافظات الوطن ودول الجوار وبعض السائقين لم يتعاملوا بحذر مع المخططات والطرقات الحديثة والمستحدثة بعدن ومنهم من يظن بعدم الاستحداثات لهذه الطرق ولعدم تدقيقه للإرشادات المرورية بهذه الطرقات ما أدى لبعض الحوادث المرورية المؤسفة..

وأضاف وفقاً لتوجيهات الأخ مدير أمن عدن يقوم رجال المرور بعمل تدابير إرشادية مرورية من خلال نشر رجال المرور في مختلف طرقات المحافظة لتقديم الإرشادات المرورية لتفادي المخاطر والتأكيد على التزام السائقين بربط حزام الأمان وعدم التحدث بالجوال أثناء القيادة وضبط أي سائق دون السن القانوني وذلك للحد من الحوادث المرورية المؤسفة.

□ أحمد يحيى علي – رقيب أول ضابط تحقيق في شرطة الشعب:

حقيقة نحن في كل عيد نتوقع مثل هذه الحوادث بالرغم من الإرشادات المرورية للعلم خط مدينة الشعب خط عام وسرعة السيارات تفوق السرعة المحددة وبالذات من الشباب..نسبة الحوادث خلال عيد الأضحى المبارك لهذا العام ليس بالحجم الذي تعودنا عليه مقارنة بالأعياد السابقة نحن في هذه الطريق نواجه مشكلة كبيرة من أصحاب الجمال والذين يقطعون الطريق بلا شعور لأنهم لم يحددوا خط اتجاههم في السير تجدهم يسيرون في الطريق شمالاً ويميناً وأكثر الحوادث هم المتسببون في ذلك سبق وأن جمعناهم وحاولنا نرشدهم في خط السير لم نجد أذناً صاغية بذلك ولذا تزداد الحوادث مع الجمالة.

طبعاً نحن نحاول أيضاً أن نكثف من إرشاداتنا وحملاتنا ليس للجمالة فقط حتى للسائقين الذين تحصل لهم مشاكل وخلافات مع بعض المواطنين ولذا لو قارنا لوجدنا أغلب الحوادث تأتي من المناطق البعيدة لأنهم اعتادوا على السرعة نحن نأمل في مثل هذه المناسبات أن نكثف مثل هذه الحملات الإعلامية لإرشاد الناس وللمرور دور فعال،ذلك بتواجده في كل الأماكن ومن هنا ممكن أن نحد من ظواهر الحوادث وبالتالي أيضاً نحن سنكون عوناً مساعداً لهم في تقديم أي خدمة لهم كمركز.

□ الشيخ سعيد سالم با هدى / رئيس مجلس إدارة مستشفى صابر ومديره العام :

مستشفى صابر مستشفى يعمل على مدار الساعة فهو يعمل بلا هوادة في إجازة العيد أو غيرها من المناسبات فبالنسبة لحوادث العيد نحن استعدينا استعداداً كاملاً بإلزام الطاقم التمريضي من دكاترة وممرضين واستقبلنا حالات خطيرة ومتوسطة وخفيفة قمنا بالواجب على أحسن حال ولا توجد حالة وفاة من تلك الحوادث فالمستشفى معروف بسمعته نحن لا نفكر بالمال بقدر ما نحرص على إنقاذ المواطن لدينا حالات خطيرة مرقدة عندنا وظروفهم وحالتهم المعيشية صعبة لكن مهمتنا مهمة إنسانية ولدينا حالات لم نعرف عنهم شيئاً ولم نطلب منهم أي مبالغ نظراً لحالتهم نحن يهمنا سلامة المواطن فالمستشفى لم يعان من أي مشاكل تجاه تلك الحالات وفرنا كل مستلزمات السلامة والباقي على الله.

لذا نحن دائماً ما نستقبل مثل هذه الحالات في أي مناسبة ولم نقس على أحد بطلباتنا عليهم نضطر إلى أن نوفر لهم العلاج فمنهم من يحتاجون إلى علاجات من داخل المستشفى ومن خارجه نقوم باللازم وفق المستطاع وهي ربما سمة جعلت الكثيرين ممن صحو وشفوا يترددون علينا بالتحايا ونحن أيضاً راضيين عن عملنا ولذا ربنا يزيدنا من الخير والسمعة الطيبة ومجلس الإدارة في اجتماعاته اليومية والأسبوعية با لأ خصا ئيين وكل العاملين نحثهم أ ن يتعاملوا مع أي مريض مهما كانت حالته إمكانيته بما يرضي الله ويرضي ضميرهم وهذا ما جعل الناس يرتادون المستشفى وهي سمعة مشهود لها نتمنى من الله أن يجنب كل إنسان كل مكروه للعلم أن مستشفى صابر خلال فترة العيد استقبل ما بين أربعين حالة منها غادرت المستشفى ومنها مازالت تتلقى العلاج فالمرضى لا يعانون أي مشكلة من قبلنا ولا نحن أيضاً نعاني تم استقبال الحالات من عدن والمحافظات المجاورة لها.

□ عادل عبدالله ثابت من مديرية خنفر جعار:

قال حين كنت مستقلاً سيارتي مع أفراد أسرتي المكونة من ثمانية أفراد إخواني وأطفالي الصغار متجهاً إلى عدن لزيارة أهلي لمعاودتهم فوجئت بطقم عسكري يتبع أمن عام أبين كان مسرعاً صدمني من الخلف ساعتها أنا لم استطع أن أتمالك نفسي نظراً لوجود أطفال انقلبت كان ذلك الحادث في دوفس ما أدى إلى إصابة سبعة من أفراد أسرتي خمسة منهم إصابتهم خفيفة غادروا مستشفى صابر بينما الطفلان جلال وانتصار إصابتهما خطيرة حيث أصيب الطفل جلال بكسر في الفخذ وكسر في الحوض (عظم الورك) وجروح عميقة في ظهره أجريت له عملية في الرأس وهناك إصابة عميقة مما اضطر الدكاترة لإجراء عملية تجميلية أما بالنسبة لانتصار هي أيضاً تعرضت كذلك لإصابات في أماكن مختلفة من جسمها وضربة كبيرة في الرأس كما أجريت لها عملية تجميلية.

وأنا مرمي مع أولادي داخل المستشفى خسارتي حتى الآن تقدر بأربعمائة ألف ريال ولم يقدم لي شيئاً وظروفي وحالتي لا تسمح وسيارتي تحطمت وهي مرمية في حوش مرور أبين هناك من أهل الخير ممن حاولوا الجلوس مع سائق الطقم وتم صلح قبلي بإلزامه بتولي علاج أولادي من وإلى وإصلاح سيارتي حتى هذه اللحظة لم أر شيئاً من ذلك وإلا سأضطر آسفاً بطرح قضيتي إلى جهات عليا فالإنسان لا يملك في الدنيا إلا ضناه ولذا أشكر الدكاترة والإدارة على تعاونهم معي في تذليل كثير من الصعاب والسهر على أولادي وهي كلمة لابد منها. مناشداً السلطة المحلية في محافظة أبين والأخ المحافظ وكل المسؤولين النظر في هذا الموضوع ومعالجته وهو أقل تقدير لحالتنا الصعبة التي نعيشها وهو ما نأمله بذلك.

□ الطفل موفق علي حسين– شبوة مديرية نصاب:

هذا الطفل لم يهنأ بفرحة العيد كبقية أبناء منطقته قبل العيد تحديداً بأربعة أيام كان يمرح مع أبناء جارته حين مرت حراثة بجانب منزله ولم يجد نفسه إلا وهو معلقاً فوق عربة فركسل تتبع الحراثة ومع مرور الحراثة بجانب جدران أحد المنازل ولم ندر ماذا حصل سوى هذا الطفل يتألم وإحدى رجليه ما بين الجدران والحراثة وتم إسعافه بعد إجراء الإسعافات الأولية إلى مستشفى صابر.

بعد إجراء الكشوفات تبين وجود كسور في القصبة اليمنى وهناك جروح عميقة أجريت له عملية تثبيت العظم تثبيتاً خارجياً وتم إصلاح عطب في بعض الشرايين وحالته حالياً مستقرة نوعاً ما..

بينما حالته تحتاج إلى تدخل ومتابعة مستمرة حيث يقول والده يصعب على أي

أحمد يحيى علي

□ عبد الرحمن عبده مكرد المقحفي من حيفان الحجرية:

أحد العاملين في مصنع أسمنت الحبيلين قائلاً في الساعة 9 من يوم الخميس الموافق 13 / 12 / 2007م بينما كنت أنا أربط الخبطة الخاصة بإحدى (اللنشات) والتي تقوم بإنزال مواد من الأعلى ولا أدري ما الذي أصابني فهو حادث قضاء وقدر ولم يكن متسبباً فيه أحد نتج عن ذلك ثلاثة كسور تم إسعافي إلى مستشفى صابر والحمد لله صحتي في تحسن شركة السعيد للمقاولة للخرسانة لم يقصروا معي منذ أن تم إيصالي من أول يوم في المستشفى فلم يبخلوا على بشيء قدموا لي العلاج والمستحقات شاكراً لهم ذلك أتمنى من الله أن يشفينا حتى أعود لأولادي ولعملي وأن يجنبنا كل مكروه.

كما كان للصحيفة لقاء مع الدكتور المناوب عبد الحافظ السعدي – المدير الطبي حيث قال :

خلال فترة العيد دائماً نكون على استعداد كوننا نتوقع حادثاً وهذا ليس مقلقاً بالنسبة لإدارة المستشفى وللطاقم التمريضي.

أغلب الحالات التي نستقبلها هي من المناطق الشمالية لما تشهده عدن من زوار من كل المحافظات ونحن كما أسلفت نتوقع ذلك ولذا استعدينا استعداداً وجهزنا المستشفى من وإلى حتى لا نقع في مالا يحمد عقباه والحمد لله لم تستعص علينا حالة من الحالات فسيطرنا على كثير من الحالات وهناك حالات ربما صعبة لكنها تحت العلاج والمراقبة علماً بأن مستشفى صابر استقبل خلال فترة العيد حوالي أربعين حالة حالات خطيرة ومتوسطة وخفيفة منها من غادر المستشفى وهناك حالات لازالت مرقدة والباقي على الله نحن نعمل هنا بما يرضي ربنا نعمل بكل ما نملكه نحرص كل الحرص علي أن نراعي مرضانا لا توجد أي مشاكل مع مرضانا ولا مع الإدارة إدارة المستشفى متواجدة معنا على مدار الساعة طلباتنا متوفرة مستلزمات العمل متوفرة وكل هذه الخدمات هي عامل مساعد لنجاح المستشفى ولذا نحن نعمل على مدار الساعة بلا هوادة كثير من الحالات يتم مراعاتها وهناك تفاهم وانسجام كبيرة بين الدكاترة الأخصائيين والإدارة لمراعاة بعض الحالات وحتى في العمل نفسه ولذا تجد كل الدكاترة متواجدين في المستشفى باستمرار نتيجة هذا التجانس وهو ما جعلنا نحترم مهنتنا والإدارة ومرضانا يحترمونا.

نحن والأنسولين

عبد الجبار ثابت الشهابي

ليس أسوأ من أن تكون نفسك بيد غيرك من المخلوقين، فإن كان ذلك لابد كائناً، فأبشر بالمذلة، وعنت اللئام، ولتذهب نفسك عليك حسرات.. ولتبك أمك وإن في قبرها.. وليبك الخير في قلوب الخيرين الذين قد يشاهدونك.. ولا يملكون لك ضراً ولا نفعاً سوى أن يذرف البعض الدموع.. أو ينفثون عليك الآهات.

هذا الحال – أيها السادة – هو حال مرضى السكري غيرهم ممن أراد الله ابتلاءهم بالأمراض المزمنة.. هذا هو حالهم منذ أكثر من سنتين.. حين بدأت المشكلة بتقاعس المختصين في اتخاذ إجراءات الاستيراد لهذه الأدوية.. مع أن تمويلها في الأصل يأتي كإعانات وهبات من المنظمات والدول المانحة.. فأصبح اليوم أمامنا كابوس أسمه أزمة نقص أدوية السكر.. وخصوصاً الأنسولين ونقص بقية الأدوية التي ينبغي أن توزع مجاناً للمرضى لعدم قدرة المرضى على شرائها.. أو على الأقل بيعها بأسعار رمزية كما هو الحال مثلاً في كثير من الدول العربية وليس المتطورة..

قد يقول المختصون نحن نوزع الأدوية شهرياً.. نقول: : كلا.. بل تهرقون مياه الأوجه.. وترغمون المرضى على إجراءات متعبة للأصحاء.. وإذا حظي قريب المريض بشيء بعد ذلك فيكون ربما بثلث الحاجة وربما أقل.. فكيف هو حال من لا قريب يتابع له.. وينافح من أجل الحصول على كذبة من الأكاذيب السوداء.

هل يجري ذلك من أجل أن تتأزم حياة الناس.. أم من أجل أن يرتزق من لا قلوب لهم.. لقد أصبحنا مضطرين لشراء أدويتنا من المكنسين والفراشين والممرضين.. نشتريها بنصف القيمة تقريباً.. ولكن لا نعلم حالها.. وكيف تحفظ.. وأنا أقسم لكم بالله وعلى كتاب الله أنني أتعاطى مئة وثمانين وحدة أنسولين من هذا الصنف.. مع أن حاجتي من الأنسولين الجيد لا تتجاوز التسعين وحدة في اليوم.

فمن ينقذنا من هذه الحال؟ وإلى متى نبقى نحقن أجسامنا بما لا نعلم من السموم.. ونحيا الهموم تلو الهموم.. حتى لا يكون فرق بينها وشجرة الزقوم.. مع أن شجرة الزقوم في الأصل طعام الأثيم.. فما إثمنا أيها المختصون في هذه الحال الأشد علينا من الوبال؟ وماذا يفعل من لا يكاد دخله يشبع بطنه.. ولا يصل صوته ذقنه؟!

لقد ثقلت الأعباء.. واشتدت وطأة الحمل.. فاحذروا دعوات المظلومين.. فليس بينها وبين الله حجاب.. واحترموا حق الناس في الحياة فربما غداً الطبيب مريضاً.. والغني فقيراً.. والحياة يوم لك ويوم عليك ورب يوم لا لك ولا عليك.